

## اقرأ في هذا العدد:

- السياسي والبرهان وفرية إعمار السودان ... ٢
- التصعيد الدائر بين باكستان والهند
- ورقة انتخابية لعمودي ومخبر لحكام باكستان من ضغوط خذلان غزة ... ٢
- علاقة الدستور العنقودية الإعلان الدستوري في سوريا مثالا ... ٣
- جنبلاط يتعمق عودة السلطنة العثمانية! ... ٤
- هل الإسلام دين السلام والاستقرار؟ ... ٤

f/alraiah

@ht\_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٩ من ذي القعدة ١٤٤٦هـ الموافق ٧ أيار/مايو ٢٠٢٥ م

### با أيها الجنود أجيبوا داعي الله

إن جرائم كيان يهود التي يرتكبها صباح مساء في غزة والضفة الغربية وفي لبنان وسوريا لا تخفى على أحد، فشغل العالم الشاغل اليوم هو ما يحدث في بلاد المسلمين وخاصة الأرض المباركة فلسطين، فلا تكاد تخلو منه نشرة إخبارية أو جريدة أو مجلة، وقد اشتعلت مواقع التواصل الإلكتروني على اختلافها بنقل الأخبار والصور المروعة، من استهداف الأطفال والرضع والنساء والشيوخ، وهدم المساجد وتدمير المستشفيات وجرف الشوارع وتهديم البيوت على رؤوس ساكنيها، وقصف الخيم وحرقها بمن فيها من نازحين وما فيها من متاع قليل. هذا وقد أصدر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بياناً صحفياً يستثير به جيوش المسلمين ويستفزها لنصرة غزة وأهلها، متسائلاً: أيها الجنود، أيها الضباط:

كيف بكم كل صباح حين تنظرون في المرآة وقد ارتديتم بزاتكم العسكرية، وما عليها من نجوم وتيجان، ألا تتحرك فيكم نخوة عزة؟! كيف بكم وأنتم تصطفون في طوابير الصباح تستعرضون سلاحكم اللامع وتتمنون بأعلى أصواتكم أنكم حماة الديار، ألا تبغث فيكم الحمية؟! كيف حاكم وأنتم تتلقون الأوامر من أنظمة حليفة لقوى الشر والفساد التي تشارك بقصف إخوانكم وأهلكم مباشرة دون هوانة ولا رحمة، ألا تشعرون بالذل والهوان؟! كيف بكم وأنتم تضمون أبناءكم إلى صدوركم التي علقتكم عليها النياشين، وأنتم ترون الآباء في غزة يملون أشلاء أبنائهم في الكياش لدفتها، ألا يعتبركم الخزي؟! كيف بكم وأنتم مجتمعون حول مائدة الطعام مع نساءكم وأولادكم وقد ملأتم بطونكم بينما إخوانكم في غزة لا يجدون شربة الماء ولا حتى كسرة الخبز، هل يهنا لكم طعام أو شراب؟! كيف حال العاقل منكم حين يشرف على الموت في فراشه ميتة العبير وقد تخلى عن الجهاد ولم يبق لديه من الوقت ليقوم بواجبه الملحق على عاتقه من نصرة المستضعفين؟

وتمت المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بيانه الصحفي مستكراً: عجا لك أيها الجنود! كيف تتابعون كل هذه المآسي، ثم تمرنون عنها وكأنها لا تعنيكم، وكان المستهدين ليسوا من جلدتكم، وفرض عليكم نصرتهم، كيف رضيتهم بالهوان وإخوانكم يستجدون بكم وأبائهم يستصرخونكم، وأبنائهم يستغيثون بكم، وبناتهم يستعطفنكم، وليس فيكم مجيب؟! ... التفتة على الصفحة ٣

### إلى الخير العظيم ندعوكم أيها المسلمون

إن صراعنا مع يهود هو صراع حتمي، والمواجهة الحاسمة قادمة مهما تأخرت. وإن قضية فلسطين هي قضية إسلامية خالصة، يتحمل مسؤوليتها أبناء الأمة وعلى رأسهم ضباط الجيوش وأهل القوة والمنعة في البلاد الإسلامية من مشارقتها إلى مغربها، الذين إن لهم أن يقفوا وقفة لله ثم للتاريخ، بأن يسقطوا العروش التي تعمي كيان يهود وبحركوا الجيوش لهدم خطوط الدفاع الأولى عنه، ويقفوا دولة الإسلام ويعيدوا غزة المسلمين، فلن يخرننا من استعباد أمريكا والغرب ولن يجرر فلسطين سياسات خزي ولا خذلان ولا استرضاء أعداء الدين والقرآن؛ إنما التحرير يكون عبر دولة الخلافة التي تقيم الدين بحق وتجيئ الجيوش لنصرتهم ونصرة مستضعفي المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. فإلى هذا الخير العظيم ندعو المسلمين ونحن نذكرهم بوعدهم الله ببلوغ هذا الدين وبشري رسول الله ﷺ بعودة الخلافة وأنوف التنن وكياته وجنودهم ومن يصمهم ومن يقف في صفهم رافعة، ليكون النصر بعد الصبر والغرة بعد الهوان والتمكين بعد عقود الذل والخذلان.



هلم يا جند الأمة وضابطها لتلبية نداء الواجب ولتلقين عدو الله ننتياها درساً كالدروس التي لقتها رسول الله ﷺ لأجداده في خيبر وقريظة والنضير وقينقاع، فانتم من تستطيعون إعادة الموازين إلى نصابها، ورفع راية الإسلام خفاقة على أسوار المسجد الأقصى المبارك، ولتعم العالم كله رغم أنف يهود والصليبيين وكل قوى الكفر. قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

## المفاوضات الأمريكية الإيرانية

### من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



**السؤال:** أعلنت سلطنة عمان، التي تتوسط في المفاوضات الأمريكية الإيرانية، الخميس، (تأجيل الجولة الرابعة من المحادثات التي كانت مقررة السبت، في العاصمة الإطالية روما، "الأسباب الوجيهة"، دون أن تحدد موعداً جديداً. الشرق، ٢٠٢٥/٥/١٢). وكانت المفاوضات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران قد بدأت في ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٥ في العاصمة العمانية مسقط، وبوساطة وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي. وعقدت الجولة الثانية في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٢٥ في سفارة سلطنة عُمان في روما. أيضاً وبوساطة الوزير البوسعيدي. وعقدت الجولة الثالثة يوم السبت ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٥ في سلطنة عُمان، تحت الوساطة العمانية نفسها.. والسؤال هو: لماذا يسعى ترامب الآن إلى إعادة توقيع اتفاق نووي مع إيران، رغم أنه انسحب بشكل إيجابي في ٢٠١٨ من الاتفاق الذي وقع في ١٤ تموز/يوليو ٢٠١٥؟ ثم لماذا أجلت الجولة الرابعة؟ وما معنى الأسباب الوجيهة؟ وهل يعني هذا التأجيل قطعاً للمفاوضات؟

**الجواب:** لا بد أولاً من استعراض الظروف التي كانت سائدة عام ٢٠١٥ حين أبرم الاتفاق النووي بين إيران والدول الغربية، ثم العودة إلى سياق انسحاب ترامب من الاتفاق في ٢٠١٨ والظروف حينها، وبعد ذلك الوقوف عند التطورات الأخيرة المستجدة حول المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران:

١- العوامل التي دفعت الولايات المتحدة عام ٢٠١٥ إلى إبرام الاتفاق النووي مع إيران: قلنا في جواب السؤال في ٢٢ تموز/يوليو ٢٠١٥ حول توقيع أمريكا الاتفاق: (...) فكان الرئيس الأمريكي بدير المفاوضات عن بعد، وبتواصل مباشر واهتمام بالغ بعقد هذا الاتفاق، وأشغل وزير خارجيته به ثلاثة أسابيع متواصلة عدا الاتصالات السابقة، ما يدل على مدى أهمية هذا الاتفاق لأمريكا ومصالحها ومصالح إدارة أوباما، فقد قيّد إيران... وبعضها عن صناعة أجرة سلاح نووي. وإذا ربطنا هذا بالتصريحات السابقة للرئيس الأمريكي وغيره من المسؤولين الأمريكيين

### وزير دفاع باكستان أخبرنا أمريكا بأعمال قذرة ثلاثية عقود

في لقاء تلفزيوني، اعترف وزير الدفاع الباكستاني خواجه محمد آصف بأن لباكستان تاريخاً طويلاً في دعم وتدريب وتمويل الجماعات المسلحة لصالح أمريكا وبريطانيا، حيث قال: "لقد كنا نقوم بهذا العمل القذر لصالح الولايات المتحدة والغرب بما فيه بريطانيا لمدة ثلاثة عقود تقريباً، ما أننا لم ندرك أن ذلك كان خطأ، وقد عانينا بسببه، ولو لم ننضم إلى الحرب ضد الاتحاد السوفيتي، وبعدها إلى الحرب التي تلت أحداث ١١ أيلول/سبتمبر، لما كان سجل باكستان حافلاً بالنجاسات."

**السؤال:** لم يطرّف جونا لهذا الرمز من رموز النظام وهو يعترف بأن الحكومات المتعاقبة على حكم باكستان لم تكن سوى أدوات وظيفية تؤدي "أعمالاً قذرة" لصالح الحكوم المستعمر في بلادنا. أيها المسلمون في باكستان: لقد انكشفت الحقائق، ولم يعد مجال للإنكار أو التبرير. فعذوكم ليس إلا فقط أمريكا وبريطانيا والهند، بل أيضاً نظام باكستان وحكوماته المتعاقبة التي لم تجلب لباكستان إلا الفقر والذل والهوان أمام الصليبيين والهندوس. وفوق ذلك، جلبوا عليكم غضب الله بحكمهم بالكفر، وخيانتهم لأمة وعالمهم لأعداء الله ورسوله ﷺ.

أيها المخلصون في جيش باكستان: إلى متى تسكتون على نظام يعترف علناً بأنه يستخدمكم للقيام بالأعمال القذرة لتنفيذ أوامر أمريكا؟! أتستخدمنكم كمرتزقة لحروب أمريكا، أم أنكم حراس الإسلام؟! أئتيوا أنكم لستم جزءاً من هذا النظام العميل، ولا من قيادته الخائنة. اخلعوا هؤلاء الذئاب، وانصروا الإسلام وأهله. ودونكم حزب التحرير وأمير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته، أعطوه النصرة لإقامة الخلافة الراشدة التي توحد الأمة، وتحرر فلسطين وكشمير وسائر بلاد المسلمين.

## كلمة العدد

### آسيا الوسطى وتصادم المصالح العالمية

بقلم: الأستاذ عبد العزيز الأوزبيكي

إن عدم الاستقرار الدولي وسياسات ترامب المتهوره واهتزاز موازين القوى يجبر القوى العالمية على اتخاذ إجراءات عاجلة وجذرية للدفاع عن المصالح. وآسيا الوسطى حترق في نار تصارب مصالح هذه القوى، والسبب في ذلك هو الأهمية الجيوسياسية للمنطقة. ووفقاً لبيانات غير معلنة فإن ثروة آسيا الوسطى هي ثاني أكبر ثروة في العالم بعد الخليج العربي. ويحكم موقعها الجغرافي، فهي مفترق طرق يربط بين القارات، أما فيما يتعلق بالأمن فيما أن ذات أهمية استراتيجية كبيرة في تسيير السياسة العالمية والهجوم وكذلك في العلاقات الدولية.

ومن المعروف أن العوامل المحركة للقوى العالمية هي الثروة والأمن وهي ما يحدد سياسة الاستعمار من حيث الثروة، وسياسة الدفاع من حيث الأمن. لذلك أصبحت آسيا الوسطى منطقة تصادمت فيها مصالح الدول الاستعمارية. أما فيما يتعلق بالأمن فيما أن الشرق الأوسط وآسيا الوسطى هما أكثر بلدان الأرض التي تظهر فيها الإسلام المبدئي السياسي الذي له قوة التأثير العالمية فمن الطبيعي أن تكون هاتان المنطقتان في مركز السياسة العسكرية والدفاعية للمستعمرين الذين يعتبرون الإسلام عدوهم الرئيسي. وبناءً عليه تسعى القوى العالمية إلى السيطرة على الطرق الدولية في آسيا الوسطى التي هي مفترق الطرق من أجل إنجاح السياسات الاستعمارية والعسكرية الدفاعية على حد سواء. لأن هذه المنطقة هي جسر ذو أهمية استراتيجية من الناحية الجيوسياسية بين الشرق والغرب والنشيم والجنوب.

إن التصريحات الرسمية توضح ذلك: قال أنتوني بلينكن وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، في بيان رسمي صادر عن وزارة الخارجية الأمريكية عام ٢٠٢٣: "إن مرمرات النقل المستقرة والفعلية في آسيا الوسطى لن تمهد الطرق للنمو الاقتصادي في المنطقة فحسب بل ستربطها أيضاً بالأسواق العالمية".

قال رئيس الرابن شي جين بينغ: "تحرص الصين على تعميق روابط النقل مع آسيا الوسطى. ونحن ندعم تطوير ممر النقل الدولي العابري لبحر قزوين ونقدم المحادثات بشأن بناء خط السكك الحديدية بين الصين وقرغيزستان وأوزبكستان".

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في بيان رسمي للاتحاد الروسي عام ٢٠٢٣: "إن تشكيل مرمرات النقل في آسيا الوسطى هو أحد العناصر الرئيسية في إنشاء فضاء اقتصادي مشترك في أوراسيا". قالت أرسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية: "نحن نرى آسيا الوسطى كقطعة رئيسية لروابط النقل المستدامة ونظف البيئة بين أوروبا وآسيا".

وفي ظل وجود قوى متنافسة وتهديدات قائمة للشرق الأوسط وسكوت من الصعب اختيار الأنتب منهن. ومع ذلك فإن القوى الاستعمارية أكثر اطمئناناً بشأن فتح الأنظمة الإقليمية "البوابات" أمام خطتها. فمثلاً قال رئيس أوزبكستان شوكت ميرزياييف عن خط السكك الحديدية بين الصين وقرغيزستان وأوزبكستان: "هذا حدث تاريخي حقاً تسعى إليه دولنا الصديقة منذ ما يقرب من ٣٠ عاماً، فهو سربط منطقة آسيا الوسطى بالصين عبر طريق بري قصير وسيعمل على توسيع نطاق التعاون المتعدد الأوجه بين دولنا وتعزيز شراكتها الاستراتيجية".

..... التفتة على الصفحة ٤



مقالات سياسية

## السياسي والبرهان وفرية إعمار السودان

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي \*

أوردت الشرق الأوسط في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٢٥ خبراً تحت عنوان: "السياسي والبرهان يبعثان الأمن المعاني وإعادة إعمار السودان"، جاء فيه أن السياسي استقبل البرهان في مطار القاهرة، وتأتي زيارة البرهان إلى القاهرة استجابة لدعوة من الرئيس المصري. بهدف "دعم التعاون الثنائي، والتأكيد على دعم ومساندة القاهرة للخرطوم، في ظروف الحرب الداخلية الحالية". وصرح المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية بأن الجانبين عقدا جلسة مباحثات مغلقة، تلتها جلسة موسعة بمشاركة وفدي البلدين، حيث تم استعراض سبل تعزيز التعاون الثنائي، والمساهمة المصرية في جهود إعادة إعمار وإعادة تأهيل ما تلغته الحرب في السودان، وذلك بالإضافة إلى مواصلة المشروعات المشتركة في عدد من المجالات الحيوية مثل الربط الكهربائي، والسكك الحديدية، والتبادل التجاري.

وضمن محادثات السياسي والبرهان، جرت مناقشة مواصلة المشروعات المشتركة في عدد من المجالات الحيوية، مثل الربط الكهربائي، والسكك الحديدية، والتبادل التجاري، والعلمي، والتعاون في مجالات الصحة، والزراعة، والصناعة، والتعبئة، بما يحقق هدف التكامل، والاستغلال الأمثل للإمكانات الضخمة بين البلدين، حسب الرئاسة المصرية. وفي جلسة مباحثات موسعة بمشاركة وفدي البلدين تناولت سبل تعزيز التعاون الثنائي، تناولت مشاورات السياسي والبرهان، التقدم الميداني الأخير الذي حققته القوات المسلحة السودانية، باستعادة السيطرة على العاصمة الخرطوم. "والتفج الجانبي على ضرورة تكثيف الجهود لتوفير الدعم والمساعدة اللازمين للسودانيين المقيمين في مناطق الحرب". وأكد السفير السوداني في القاهرة، عماد الدين عدوي، "وجود إرادة لدى بلاده لتعميق العلاقات مع مصر"، مضيفاً أن لقاء السياسي والبرهان "عكس عمق ومتانة العلاقات المصرية السودانية، وتحابق الرؤية والموقف"، كما قال المستشار في السفارة السودانية بالقاهرة، اللواء أمين مجذوب، لـ"الشرق الأوسط" إن بلاده تقدر الدور الذي تقوم به مصر في تقريب وجهات النظر وجمع القوى السياسية السودانية، بالإضافة إلى لعب أدوار إقليمية بين السودان والدول الأخرى في محاولة لإنهاء الحرب في البلاد.

يبدو أن زيارة البرهان لها ما وراءها، وإن مسألة الإعمار الذي كان محور النقاش بين الطرفين وكذلك سد النهضة ما إن غطاء، فقد حسم هذا الأمر في شباط/فبراير المنصرم. فقد أورد موقع الجزيرة في ٢٠٢٥/٢/٢٣: (أعلن وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي اليوم أن مصر والسودان اتفقا على تشكيل فريق عمل مشترك للتركيز على ملف إعادة إعمار السودان بعد أن يتوقف القتال هناك. وقال الجيش السوداني في بيان، إنه استعاد السيطرة على مدينة القطيفة بعد تدمير وحدات لقوات المدعومة السريع، وذكر أنه فتح الطريق إلى مدينة الأبيض).

ويبدو أن الولايات المتحدة، وبعد إفشاله مؤتمر لندن، أدركت ضعف قدرة بريطانيا على التأثير في المشهد السوداني. ورغم فشل المؤتمر، إلا أنه نجح في تسليط الضوء على الأوضاع الإنسانية في دارفور، ما خلق زخماً دولياً للمطالبة بوقف الحرب تحت شعارات إنسانية. وكذلك فإن واشنطن تحسب الآن لاحتواء هذه الضغوط حتى لا ترتد على عملائها، فذلك عبر فشل المؤتمر مباشرة جاء استعانة البرهان إلى مقرب لمحاولة لتسويق الخطوات القادمة وإعادة إخراج المشهد السياسي وأيضاً جاءت الزيارة لتقوية عمليها

### المولود المنتظر لن يكون بإذن الله

### إلا الخلافة الثانية على منهج النبوة

قد يتحير الناس لن تنبأها عندما قال إنه لن "يقبل بقيام أي خلافة على منهج المتوسط"، إنما يتكلم من موقع القوة والانتصار، إلا أن المدقق يرى أن تصريحه هذا يكشف عن الهلع الذي يملأ قلبه من عودة الخلافة. وهو إذ يخاطب به مهندس أمة الإسلام التي لا ترعك إلا للذي خلقها، ولكنه يذكره بتذكيراً خفياً دول الكفر أنه يقوم بعصمة (منع إقامة دولة الخلافة) بالنيابة عنهم. وهو إذ يظهر القوة والقدرة على الانتصار؛ ولكنه علم وتؤكد أن أمة الإسلام صامدة أمامه لم تهزم. وأن أول هذه الأمة هم أهل الشام، أهل بيت المقدس وما حولها، ومنه غزوة، وأخرهم حتى آخر مكان فيه مسلمون. فإذا كانت غزوة وجددها قد أعجزت هذا الكيان ومن خلفه من دول الكفر والعمالة مجتمعة، فما بالهم بأمة تتوق لأن تحمل الراية وتسيء وجوههم وتحقق فيهم قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِنَسُوا وَوَجُّهَكُمْ وَوَلَدَكُمْ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ غَوْلاً نَبِيّاً؟﴾ وإذا كان هو لا "يقبل بقيام أي خلافة على منهج المتوسط"، فما به إلا أنه من خارجه، فالخلافة مطلب أمة وليست مطلب أهل المنطقة فحسب!! يكفي أن يمسك حكم واحد في بلاد المسلمين ويتسلم أهل الدعوة إلى إقامة الخلافة الحكم فيها حتى ينتشر أمرها في الأمة انتشار النار في الهشيم. وإنه إذا كان هذا التنت يعيش هذا الهلع، فأنى له أن يخوف ويهدد!!

## التصعيد الدائر بين باكستان والهند ورقة انتخابية لمودي

### ومخرج لحكام باكستان من ضغوط خذلان غزوة

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - ولاية باكستان

في ٢٢ من نيسان/أبريل في بالهغام - كشمير، أطلق مسلحون من حركة المقاومة الكشميرية النار على سياح، ما أسفر عن مقتل ٢٦ شخصاً، بينهم زوّار من الإمارات ونيبال، ورغم إعلان الحركة مسؤوليتها، بقولها إن الهدف "لم يكن سياحاً عاديين، بل عملاء استخبارات"، ورغم إنكار باكستان واستنكارها، وواقع أن الطرفين (الهند وباكستان) يملكان سوية لتجفيف منابع المقاومة في كشمير المحتلة، وتجريم باكستان وملاحقتها لكل من يدعم المقاومة فيها، إلا أن الهند أصرت على أن باكستان هي التي تقف وراء الهجوم، واتخذت تدابير انتقامية عدة من باكستان، مثل أمر جميع الباكستانيين بالمغادرة في ظرف ٤٨ ساعة، والغاء تأشيراتهم وإغلاقها الحدود بعد الهجوم، وأهمها تعليق المشاركة في معاهدة مياه نهر السند، وهو رافد كبير على إمدادات المياه في باكستان، خاصة للزراعة والطاقة، والذي وصفته إسلام آباد بأنه "إعلان حرب"، حيث إن هذه هي المرة الأولى التي تتخذ فيها إجراءات من هذا النوع، منذ توقيع معاهدة مياه نهر السند عام ١٩٦٠م، والتي ظلت أحد العناصر القليلة المستقرة في العلاقات الهندية الباكستانية.

إن بصمات الهجوم لا تدل على أن حركة المقاومة هي التي قامت فعلاً به، فهي خطوة منفرقة للراي العام ولا تخدم غايات المقاومة في الإقليم، حيث كان القتل بناء على الهوية والديانة، وهو خلاف نهج المقاومة السابق. لكن المستفيد الأول من هذا الهجوم هو حزب بهاراتيا جاناتا، حزب مودي الحاكم، الذي نشأ على العنصرية والخطابية واستعداد وتقيح صورة الإسلام والمسلمين في الداخل الهندي والخارج الإقليمي، فهو حزب تمكن من منافسة الحزب الإنجليزي المخضرم في البلاد (حزب المؤتمر) من خلال إشعال نار الفتنة الطائفية والدينية والتعصب للهندوسية ضد المسلمين، وهذا محله في الحكم خلال العتدين الماضيين، وهذا هو السر الذي يبعث الحياة في الحزب، حيث تمكن من تجييش الطائفية بين السذج من الهندوس (وهم الأغلبية في البلاد)، لإيصاله إلى المناصب التشريعية، والسياسية، والإقليمية، والعام.

في هذا السياق، نذكر أنه كانت هناك منافسة شرسة على إقليم العاصمة الهندية دلهي، بين حزبي عام آدمي وبهاراتيا جاناتا، وهو أهم إقليم في الهند، ومتصل جغرافياً مع كشمير، حيث تنقسم الهند إلى ٢٨ ولاية و٨ أقاليم اتحادية، وتتمتع الولايات بحكومات منتخبة يقودها رئيس وزراء الولاية وجمعية تشريعية، ما يمنحها درجة كبيرة من الحكم الذاتي، إلى جانب سيطرتها على الأمن والشرطة والأراضي، ورغم أن دلهي تصنف بوصفها إقليمياً اتحادياً، فإنها تتمتع بوضع خاص باعتبارها إقليم العاصمة الوطنية. وتعود أهمية هذه الانتخابات لحزبي عام آدمي وبهاراتيا جاناتا إلى أن هذه الانتخابات تشكل محطة مهمة لحزب عام آدمي، لسببين: الأول: تعرض الحزب لهجمات متكررة من حزب بهاراتيا جاناتا على مدى السنوات الماضية، حيث اعتقل العديد من وزرائه في حكومة

دلهي، بمن فيهم زعيمه كيجريوال، والثاني: أنّ حزب عام آدمي إلى جانب حزب المؤتمر الوطني الهندي يُعد من بين القلة من أحزاب المعارضة التي تمتلك نفوذاً في أكثر من ولاية على مستوى الهند، فمعظم الأحزاب المعارضة الأخرى يقتصر نفوذها على ولاية واحدة في أغلب الأوقات. وإذا تمكن حزب عام آدمي من الاحتفاظ بالسلطة في دلهي، فسيتمكن من تعزيز موقعه كقوة معارضة رئيسية على المستوى الوطني، وعلى الجانب الآخر، فإن هذه الانتخابات تُعد مهمة لحزب بهاراتيا جاناتا، إذ لم يتمكن من الفوز بأي انتخابات لتشكيل حكومة في دلهي منذ عام ١٩٩٨م، ما جعله بعيداً عن السلطة في الإقليم. وهكذا، فإن استماتة حزب مودي للفوز في أهم الأقاليم الهندية، وإفتراره لخطط انتخابية تُغري الناخبين، دفعته لافتعال الحادث أو استغلاله، بعد أن مهد الطريق أمام المهاجرين، حيث خلت المنطقة التي تم فيها الهجوم من قوات الأمن التي يقع بها الإقليم عادة؛ لقد دأب الحزب على استخدام الملف الطائفي كورقة انتخابية رابحة له، ومرد استخدام العنف الطائفي هذا، هو ضعف احتمال فوز حزب مودي في انتخابات الإقليم الأخيرة، لذلك لزم أن يكون التجييش والحديث كبيراً، وعلى مستوى الدولة، وليس على مستوى الإقليم فحسب.

على الجانب الآخر، فإن حكومة باكستان التي خذلت أهل كشمير، تتعرض إلى ضغوط شديدة هذه الأيام من الراي العام، جراء خذلانها للأرض المباركة فلسطين، ومن السيارات والمظاهرات المنفردة فلها الجمود، والمطالبية بتحريك الجيش الباكستاني للزحف نحو القدس، فوجدت الحكومة الباكستانية ضالتها في هذا الهجوم حتى تُصرف أنظار الشارع عن المطالبة بنصرة أهل غزوة إلى مواجهة العدو اللدود الذي "يتربص" بهم ويهدد بالانتقام؛ فأصبحت الواقعة مصالحة مشتركة بين الدولتين الموليتين لأمريكا، تتبادل بسببها التصريحات النارية وتتفنن في قائنها، دون أن يتمرض عنها أي تحرك انتقامي حقيقي في الآن، رغم مرور أكثر من عشرة أيام وانتهاء الانتخابات الإقليمية!

لو كانت باكستان بعيدة عن التواطؤ مع الهند في هذا الحدث، لاختذته فرصة سانحة لإلغاء جميع المعاهدات السلمية والتطبيع معها، ولتحركت نحو تحرير جامو وكشمير وضعتها إلى باكستان، في ظل انشغال الغرب والصين بعضهما ببعض، لكن هذا غير كائن في ظل قيادات متخاذلة وخائنة لقضايا الأمة، ومنها قضيتا كشمير والأرض المباركة فلسطين. يجب على المخلصين في الجيش الباكستاني تنظيف صفوفهم من هذه القيادات، وإعطاء النصرة لحزب التحرير، الذي سيقود البلاد والعباد والجيش النووي لتحرير بلاد المسلمين من كل محتل، وإعادة شبه القارة الهندية كلها إلى حظيرة الإسلام وكنف المسلمين، وإن ذلك لكائن قريباً بإذن الله، وما على المخلصين إلا القيام بما أوجبته الله عليهم حتى يظفروا بأجر رداً الهند وشرف غزوها، قال رسول الله ﷺ: «صَبْرًا تَنْجِي أُمَّةً أَرْزَمَهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ: صَبْرًا تَغْزُو الْهِنْدَ، وَصَبْرًا تَكُونُ مَعَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، رواه أحمد»

### السلطة تعتقل شباب حزب التحرير

### بسبب صدمة بالحق

وفقاً لبيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين فقد قامت أجهزة السلطة الفلسطينية باعتقال الخطيب المعروف الشيخ جندل صلاح يوم الأحد ٢٠٢٥/٤/١٨م، ثم اتبعت حركتها بجريمة أخرى في مسجد الفردوس في نابلس عقب صلاة المغرب ليوم السبت ٢٠٢٥/٤/٢٤م، حيث قام اثنان من شبيحتها بالتعرض للمهندس حسام ملحم لأنه درس قبلها بيوم عن غزوة أحد وعن حال المناقبين، وكيف أن حالة المناقبين تكاد أن يقول خذوني، ولأن شبيحتها يتحسبون كل صيحة عليهم، اعتبر الشبيحان أن درس المهندس حسام تهجماً عليهم، فأثاروا المسجد وأهله وتدخل الناس وإمام المسجد لمنع تشييدهم في بيوت الله وعلى عبد الله، فاستدعى الشبيحان قوة لتختطف المهندس حسام وتختطف معه الأستاذ محمد صبح. وقال البيان: وإن جرائم السلطة هذه تأتي في خط الإجراء نفسه الذي تقوم به الأنظمة في بلاد المسلمين ومنها النظام في الأردن الذي يقمع أهل الأردن ويسجنهم بسبب الدعوة للجهاد وتحرير فلسطين ونصرة غزوة، وكب السلطة أقل شأنًا من أن تقف في وجه أهل الإسلام، وأقل شأنًا أن تؤثر في دعوة الخلافة التي حملها حزب التحرير وملازمه وبصر الأمة بعد قلوبها، بل إن الأنظمة كلها ومعها جهود الذين انتفخوا بالهوى الهر يحاكي صورة الأسد وهم يضربون يمينه ويسيره في بلاد المسلمين، كل هؤلاء أهل من الذين انتفخوا بالهوى الهر الأمة الإسلامية، وما محاولات السلطة وقبلها الأنظمة في أن تنقم الناس إلا محاولة اليأس في البحر إذ يدفع الأمواج العاتية القادمة، وقد دنا الطوفان وأزفر غرق القوم الظالمين.

## تتمة: المفاوضات الأمريكية الإيرانية

من أيدي كيان يهود، وسيزيل حجتهم.. وفي الوقت نفسه يضع المصالح الأمريكية الاقتصادية ومواجهة الصين في مقدمة أولوياته ليتمكن من التركيز بشكل كامل على الصين، دون أن يعرّض صفو تركيزه أي شيء، أو يعيقه أي عائق.

وهكذا بدأ ترامب هذه المحادثات مع إيران لعقد اتفاق يحدد فيه قدرة إيران النووية وبمعزل عن الدول الأوروبية.

٤- أما لماذا أجتلت الجولة الرابعة فهي لأسباب لوجستية كما جاء في الإعلام.. ومعنى كلمة اللوجستي كما جاء في ويكيبيديا: «فن الإمداد والتأمين». اللوجستية «بالإنجليزية: Logistics»، أو ما يعرف بالعربية من السوقيات: هو فن وعلم إدارة تدفق البضائع والطاقات والمعلومات.. وكان المقصود هو ترتيب الأجواء وتهدئة الأوضاع بعد فرض أمريكا العقوبات ترافقاً مع المفاوضات الحارية بين أمريكا وإيران.. ذكر مسؤول إيراني لوكالة رويترز (أن المحادثات الإيرانية الأمريكية ستجري في موعد مختلف، وذلك بناء على السلوك الأمريكي، لأننا لا نعرف ما ستفعل واشنطن على طهران لا تسامح العملية الدبلوماسية الساعية لحل النزاع النووي..). جاء هذا بعدما فرضت واشنطن عقوبات جديدة على كيانات اتهمتھا بالتورط في تجارة غير مشروعة للنفط والبتروكيماويات الإيرانية، وكانت الولايات المتحدة (قد فرضت الأربعة عقوبات على كيانات اتهمتھا بالتورط في تجارة غير مشروعة للنفط والبتروكيماويات الإيرانية، وذلك في إطار سعي واشنطن لتكثيف الضغط على إيران)، الشرق، ٢٠٢٥/٥/١

١- من الواضح أن إدارة ترامب هي من بادرت باستئناف المفاوضات النووية مع إيران.. فقد أرسل ترامب رسالة إلى طهران بتاريخ ٧ آذار/مارس عبر وساطة عمانية، مظهراً رغبته الصريحة في العودة إلى المفاوضات لتحقيق اتفاق جديد.. (قال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» إنه أرسل رسالة إلى المرشد الإيراني، خامنئي، يوم الخميس ٦ مارس (آذار)، أعرب فيها عن تفضيله للتفاوض بشأن اتفاق مع طهران.. وأضاف، ترامب، في مقابله، التي من المقرر بثها بعد غد الأحد: «الخيار الآخر هو أنه يجب اتخاذ إجراء، لأن إيران يجب أن لا تحصل على سلاح نووي». وبشأن نص الرسالة التي أرسلها إلى خامنئي، قال ترامب: «قلت له إنني أمل أن يتفاوضوا، لأن ذلك سيكون أفضل بكثير لإيران...» إيران إنترناشيونال، ٢٠٢٥/٣/٧).

٢- إن ترامب قام عام ٢٠١٨ بإبطال الاتفاق النووي، لأن المكاسب الكبرى من الاتفاقية الموقعة عام ٢٠١٥ بين الدول الخمس الدائمة العضوية والمانيا كانت من نصيب الأوروبيين.. ولذلك استبعد ترامب الدول الأوروبية من المفاوضات النووية مع إيران.. إن عكس ما حدث في عام ٢٠١٥، وعدم التشاور معهم، وعدم إبلاغهم بالمفاوضات التي جرت في عمان، وذلك ليقطع الطريق أمام أوروبا في مساعيها لمعاداة نوية تحاول إجراؤها مع إيران.. (صرح دبلوماسيون أوروبيون لـ«رويترز»، أنهم يسعون لعقد اجتماع جديد مع إيران، إلا أن تلك المحادثات تجري مباشرة حول برنامجها النووي مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في وقت سابق من هذا الشهر، وذلك لتطلع الولايات المتحدة الدول الأوروبية على المحادثات النووية في سلطنة عمان قبل أن يعلنها ترامب... الشرق، ٢٠٢٥/٥/٢٤).

٣- تم إنعاش العلاقات المتدهورة مع إيران، وذلك بناءً على مفاوضات بين الطرفين بل تأجيلاً زمنياً لتهدئة الأجواء نتيجة العقوبات الأمريكية خلال المفاوضات الجارية.

٥- وإنه من العجيب أن يوافق الحكام في بلاد المسلمين على تدخل أمريكا في تحديد ما عند المسلمين من قوة وسلاح وصناعة! إن هؤلاء الحكام لا يدركون أن أعداد القوة في الإسلام هو لهزيمة العدو وإخافته وإرهابه، فإذا كان العدو يتحكم في ما عندنا بالتفصيل فهو هزيمة لنا حتى قبل موعدها! فكيف تسمح إيران لأمريكا أن تتدخل في قوتها وفي صواريخها وفي سلاحها النووي في الوقت الذي تملأ أمريكا خزائنها بالسلاح النووي؟! إن أمريكا تصرح السنين في هيروشوما وناكازاكي؟! إن أمريكا تصرح علناً بأنها لن تسمح لإيران بأن تمتلك السلاح النووي، وكان الأصل في إيران وفي غيرها من حكام المسلمين أن يقولوا لأمريكا بصوت عالٍ: دمري ما عندك من سلاح نووي قبل أن تتلطي من الآخرين بأن لا يمتلكوا السلاح النووي.. ودمري ما عندك من صواريخ قبل أن تتلطي من الآخرين أن يدبروا ما عندهم من صواريخ.. أما أن يمتلك الأعداء الثقيل ويلبوا من المسلمين أن لا يمتلكوه، تلك مقولة مؤلمة في البطش والكبرياء، واحتقار الآخرين لو كانوا يعقلون.. وقد بين ذلك القوى العزيز بكتابه في قوله: «وَأَعْلُوا لَهُمْ مَا اسْتَغْنَوْا مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْغَيْلِ رَبُّنَا بِهِ عَزُّهُ وَعَزُّوهُمْ وَآخِرِينَ مِنْ ذُوهُمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ أَنَّهُمْ يَعْلَمُهُمْ وَمَا نَعْلَمُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُؤْفِكُمْ وَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ لَأَظْلَمُونَ»، وقد جاء في مقدمة الدستور ٢٥٦: [المادة ٦٩: يجب أن تتوفر لدى الجيش الأسلحة والمعدات والتجهيزات واللوازم والمهمات التي تمكنه من القيام بمهمته بوصفه جيشاً إسلامياً..] فقلوه تعالوا: «تُرْثِيونَ» علة الإبعاد، ولا يكون الإبعاد تاماً إلا إذا تحققت في العلة التي شرع من أجلها، وهي إرهاب وتدمير وإرهاب المناقنين؛ ومن هنا جاءت فرضية توفير الأسلحة والمعدات والمهمات وسائر التجهيزات للجيش حتى يوجد الإرهاب، ومن باب أولى حتى يكون الجيش قادراً على القيام بمهمته وهي الجهاد لنشر دعوة الإسلام...]

وكل هذا يدل على أنه يجب على المسلمين أن يبذلوا الوسع في أن تكون قوتهم فوق قوة العدو، وأن تدخل الربيع في قلبه، وحتى يتأهله ذلك يجب أن تكون قوتنا هاجساً للعدو تشغله وتربيه، وكل هذا يتناهى مع الدخول مع العدو في مفاوضات يحدد لنا فيها سلاحنا ويمنعنا من التحكم في قوتنا لترهيبه وتخيفه. وإننا لنسال الله سبحانه أن يمكن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله من إقامة دولة الإسلام، الخلافة الراشدة، عاجلاً غير آجل، ومن ثم ترهب العدو كما كانت من قبل، وتنتشر الخير في ربوع العالم، وترد كيد الكفار في نحرهم: «وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٦٦﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُغْزِيهِمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْحَرِّ» الرابع من ذي القعدة ١٤٤٦هـ

٢٠٢٥/٥/٢٢ م

لذلك فقد عقد أوباما الاتفاق النووي مع إيران في ٢٠١٥/٧/٢٠ لتتسليم دورها في سوريا.

٢- العوامل التي دفعت إدارة ترامب في عام ٢٠١٨ إلى إلغاء الاتفاق النووي الموقّع مع إيران عام ٢٠١٥: أ- أدخلت واشنطن السعودية وتركيا في أحداث المنطقة بقوة، حيث نشطت تركيا في المنطقة؛ ففي ٢٠١٦، قامت تركيا بعملية «درع الفرات»، وفي آذار/مارس ٢٠١٨، أطلقت عملية «غصن الزيتون».. بالإضافة لما تقوم به السعودية من دور في المنطقة.. وبالتالي، لم تعد هناك حاجة لدور رئيس إيران في سوريا، وكان لا بد من تقليصه. وهذا بالضبط ما فعله ترامب: فقد قلص دور إيران في المنطقة، محوّلاً إياها من لاعب رئيسي إلى مجرد دور ثانوي أو مكمل.

ب- إن الدول الأوروبية كانت أيضاً طرفاً في الاتفاق النووي عام ٢٠١٥، وكانت الاستفادة الأكبر منه. لكن ترامب لم يرغب في استفادة أوروبا من الاتفاق الذي وقّع في عهد أوباما، فألغاه.

وهكذا كان إعلان ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران حيث اقتضت مصلحة أمريكا الانسحاب من الاتفاق تعميدها لشروط جديدة تخفف من الدور الإيراني في المنطقة.

٣- العوامل التي دفعت ترامب للعودة في عام ٢٠٢٥ إلى الاتفاق النووي الذي ألغاه عام ٢٠١٨: بالنظر إلى الأحداث التي تلت استلام ترامب مهام الرئاسة في البيت الأبيض بدءاً من ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥، تتضح لنا الدوافع التي دفعت الولايات المتحدة للعودة مجدداً إلى الاتفاق النووي:

١- من الواضح أن إدارة ترامب هي من بادرت باستئناف المفاوضات النووية مع إيران.. فقد أرسل ترامب رسالة إلى طهران بتاريخ ٧ آذار/مارس عبر وساطة عمانية، مظهراً رغبته الصريحة في العودة إلى المفاوضات لتحقيق اتفاق جديد.. (قال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» إنه أرسل رسالة إلى المرشد الإيراني، خامنئي، يوم الخميس ٦ مارس (آذار)، أعرب فيها عن تفضيله للتفاوض بشأن اتفاق مع طهران.. وأضاف، ترامب، في مقابله، التي من المقرر بثها بعد غد الأحد: «الخيار الآخر هو أنه يجب اتخاذ إجراء، لأن إيران يجب أن لا تحصل على سلاح نووي». وبشأن نص الرسالة التي أرسلها إلى خامنئي، قال ترامب: «قلت له إنني أمل أن يتفاوضوا، لأن ذلك سيكون أفضل بكثير لإيران...» إيران إنترناشيونال، ٢٠٢٥/٣/٧).

٢- إن ترامب قام عام ٢٠١٨ بإبطال الاتفاق النووي، لأن المكاسب الكبرى من الاتفاقية الموقعة عام ٢٠١٥ بين الدول الخمس الدائمة العضوية والمانيا كانت من نصيب الأوروبيين.. ولذلك استبعد ترامب الدول الأوروبية من المفاوضات النووية مع إيران.. إن عكس ما حدث في عام ٢٠١٥، وعدم التشاور معهم، وعدم إبلاغهم بالمفاوضات التي جرت في عمان، وذلك ليقطع الطريق أمام أوروبا في مساعيها لمعاداة نوية تحاول إجراؤها مع إيران.. (صرح دبلوماسيون أوروبيون لـ«رويترز»، أنهم يسعون لعقد اجتماع جديد مع إيران، إلا أن تلك المحادثات تجري مباشرة حول برنامجها النووي مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في وقت سابق من هذا الشهر، وذلك لتطلع الولايات المتحدة الدول الأوروبية على المحادثات النووية في سلطنة عمان قبل أن يعلنها ترامب... الشرق، ٢٠٢٥/٥/٢٤).

٣- تم إنعاش العلاقات المتدهورة مع إيران، وذلك بناءً على مفاوضات بين الطرفين بل تأجيلاً زمنياً لتهدئة الأجواء نتيجة العقوبات الأمريكية خلال المفاوضات الجارية.

٥- وإنه من العجيب أن يوافق الحكام في بلاد المسلمين على تدخل أمريكا في تحديد ما عند المسلمين من قوة وسلاح وصناعة! إن هؤلاء الحكام لا يدركون أن أعداد القوة في الإسلام هو لهزيمة العدو وإخافته وإرهابه، فإذا كان العدو يتحكم في ما عندنا بالتفصيل فهو هزيمة لنا حتى قبل موعدها! فكيف تسمح إيران لأمريكا أن تتدخل في قوتها وفي صواريخها وفي سلاحها النووي في الوقت الذي تملأ أمريكا خزائنها بالسلاح النووي؟! إن أمريكا تصرح السنين في هيروشوما وناكازاكي؟! إن أمريكا تصرح علناً بأنها لن تسمح لإيران بأن تمتلك السلاح النووي، وكان الأصل في إيران وفي غيرها من حكام المسلمين أن يقولوا لأمريكا بصوت عالٍ: دمري ما عندك من سلاح نووي قبل أن تتلطي من الآخرين بأن لا يمتلكوا السلاح النووي.. ودمري ما عندك من صواريخ قبل أن تتلطي من الآخرين أن يدبروا ما عندهم من صواريخ.. أما أن يمتلك الأعداء الثقيل ويلبوا من المسلمين أن لا يمتلكوه، تلك مقولة مؤلمة في البطش والكبرياء، واحتقار الآخرين لو كانوا يعقلون.. وقد بين ذلك القوى العزيز بكتابه في قوله: «وَأَعْلُوا لَهُمْ مَا اسْتَغْنَوْا مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْغَيْلِ رَبُّنَا بِهِ عَزُّهُ وَعَزُّوهُمْ وَآخِرِينَ مِنْ ذُوهُمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ أَنَّهُمْ يَعْلَمُهُمْ وَمَا نَعْلَمُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُؤْفِكُمْ وَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ لَأَظْلَمُونَ»، وقد جاء في مقدمة الدستور ٢٥٦: [المادة ٦٩: يجب أن تتوفر لدى الجيش الأسلحة والمعدات والتجهيزات واللوازم والمهمات التي تمكنه من القيام بمهمته بوصفه جيشاً إسلامياً..] فقلوه تعالوا: «تُرْثِيونَ» علة الإبعاد، ولا يكون الإبعاد تاماً إلا إذا تحققت في العلة التي شرع من أجلها، وهي إرهاب وتدمير وإرهاب المناقنين؛ ومن هنا جاءت فرضية توفير الأسلحة والمعدات والمهمات وسائر التجهيزات للجيش حتى يوجد الإرهاب، ومن باب أولى حتى يكون الجيش قادراً على القيام بمهمته وهي الجهاد لنشر دعوة الإسلام...]

وكل هذا يدل على أنه يجب على المسلمين أن يبذلوا الوسع في أن تكون قوتهم فوق قوة العدو، وأن تدخل الربيع في قلبه، وحتى يتأهله ذلك يجب أن تكون قوتنا هاجساً للعدو تشغله وتربيه، وكل هذا يتناهى مع الدخول مع العدو في مفاوضات يحدد لنا فيها سلاحنا ويمنعنا من التحكم في قوتنا لترهيبه وتخيفه. وإننا لنسال الله سبحانه أن يمكن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله من إقامة دولة الإسلام، الخلافة الراشدة، عاجلاً غير آجل، ومن ثم ترهب العدو كما كانت من قبل، وتنتشر الخير في ربوع العالم، وترد كيد الكفار في نحرهم: «وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٦٦﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُغْزِيهِمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْحَرِّ» الرابع من ذي القعدة ١٤٤٦هـ

١- من الواضح أن إدارة ترامب هي من بادرت باستئناف المفاوضات النووية مع إيران.. فقد أرسل ترامب رسالة إلى طهران بتاريخ ٧ آذار/مارس عبر وساطة عمانية، مظهراً رغبته الصريحة في العودة إلى المفاوضات لتحقيق اتفاق جديد.. (قال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» إنه أرسل رسالة إلى المرشد الإيراني، خامنئي، يوم الخميس ٦ مارس (آذار)، أعرب فيها عن تفضيله للتفاوض بشأن اتفاق مع طهران.. وأضاف، ترامب، في مقابله، التي من المقرر بثها بعد غد الأحد: «الخيار الآخر هو أنه يجب اتخاذ إجراء، لأن إيران يجب أن لا تحصل على سلاح نووي». وبشأن نص الرسالة التي أرسلها إلى خامنئي، قال ترامب: «قلت له إنني أمل أن يتفاوضوا، لأن ذلك سيكون أفضل بكثير لإيران...» إيران إنترناشيونال، ٢٠٢٥/٣/٧).

## علاقة الدستور بالعقيدة الإعلانية الدستوري في سوريا مثلاً بقلم: الأستاذ مرعي الحسن

كانت أوروبا في العصور الوسطى تتبنى العقيدة النصرانية المحرّفة التي تمنح الحاكم حق التشريع وتمنح تشريعاته وكافة أعماله قدسية تمنع محاسبته والتغيير عليه فيما يعرف بالتفويض الإلهي، والذي يعني الملك يمثل إرادة الله في الأرض، فكانت العقيدة النصرانية المحرّفة هي الأساس الذي يمكن للملك إصدار التشريعات والقوانين وأكسبها قوة الإلزام للأتباع. وأسس ذلك للاستبداد باسم الدين، وبسببه ولما نتج عنه من ظلم ثار الصراع بين رجال الكنيسة والمفكرين الداعين للتحول من سبيل الحاكم وسيطرته مع الكنيسة على حياة الناس ومقدراتهم، وانتهى هذا الصراع بتبني الناس عقيدة فصل الدين عن الحياة، فيما أصبحت التشريعات الناطقة للعلاقات بين الأفراد أو بينهم وبين الدولة تصدر عن مجلس تشريعي يجسد إرادة الناس وتكون السيادة فيه للشعب لا للدين. وإذا ما رجعنا إلى بداية الإسلام مع بعثة الرسول ﷺ نجد أن أهل يثرب بعدما تبنا الإسلام في عقيدته وشريعته، وبعد إعطاء الأنصار النصرة لرسول الله ﷺ في بيعة العقبة الثانية، وبعد الهجرة إلى المدينة المنورة، وجد رسول الله وثيقة المدينة، فكانت الدستور الناطق للحياة في المدينة المنورة.

وفي سوريا أصدرت قيادة المرحلة الإعلان الدستوري بتاريخ ٢٠٢٥/٢/١٣ متضمناً ٥٢ مادة دستورية تكرر العقيدة الرأسمالية العلمانية وهي ذاتها عقيدة نظام أسد الذي ثرنا عليه لإسقاطه، إلا أن ما حصل بعد ذلك يدل على أن الطاغية سقط ولكن دستوره لم يسقط. وإذا قمنا مع بعض المواد الواردة فيه للتدليل على ذلك التناقض:

ففي المادة الأولى ينص على أن (الجمهورية العربية السورية دولة مستقلة ذات سيادة كاملة وهي وحدة جغرافية وسياسية لا تتجزأ ولا يجوز التخلي عن أي جزء منها)، فقد أقرت شكل نظام الحكم الجمهوري المنبثق عن العلمانية والتشريع فيه للبشر من دون الله، والإيمان بالله يقتضي الإيمان بحقه الحضري في التشريع: «ألاّ له الخلق والأمر تبارك الله ربّ العالمين» وفي الكلمة الثانية (العربية) كرست العصبية القومية التي تفرق بين المسلمين على أساس قوميتهم وأعرافهم وتختلف قوله عليه ﷺ: «لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي، ولا لأبيض على أسود ولا لأسود على أبيض، إلا بالتقوى». والقومية تخالف ولا تساوي بين المسلمين في الحقوق والواجبات، فالمسلم العربي وفّقها يحق له ما لا يحق لغيره من بربز أو ترك، وتوجب عليه ما لا توجب على غيره.

وفي الكلمة الثالثة (السورية) كرست الوطنية المنطحة التي تفرق بين أبناء الأمة وتجعل الولد للأرض ومحصورة داخل الحدود التي خطها الكافر المستعمر لتزوير الأمة.

وإذا ما اتقنا إلى تمتع المادة (... دولة مستقلة ذات سيادة كاملة وهي وحدة جغرافية وسياسية لا تتجزأ ولا يجوز التخلي عن أي جزء منها)، فهل هي دولة مستقلة معضوط النظام الدولي أم أنها مستقلة بمعنى منفصلة عن بقية البلاد الإسلامية؟! وبالتالي فإن هذا الاستقلال هو تكريس للتفرقة التي خطها وأسس لها المستعمر الغربي في اتفاقية سايبكس بيكو. فالجميع يقولون إن الأعداء يتعاملون معنا وفق قاعدة (فرق تسد)، ثم ترى الكثيرين لا يدركون أن هذه الأنظمة تحفظ وترعى هذه التفرقة بل وتزيدها!

وفي المادة الثانية (دين رئيس الجمهورية الإسلام، والفقهاء الإسلامي هو المصدر الرئيس للتشريع) عبارة المصدر الرئيسي المذكورة تجعل الإسلام أحد مصادر التشريع فيتر وجود مصادر أخرى، وهذا فيه اتهام مبطن للشريعة الإسلامية بالقصور وعدم استمالها على كافة الأحكام اللازمة للإنسان في حياته وبيئاته قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى

## الصراف الذي تستقيم به أحوال المسلمين والناس أجمعين

إن الأمة تنتظر من حكام أهل الإيمان والقوة نصرة دين الله وإسقاط هؤلاء الحكام وإقامة حكمهم وأهلهم في أرضه وإنه لو كان لدى حكام المسلمين أدنى نظرة للغيرة على أمتهم، وبالغربة بالنجاة بأفهامهم وأهلهم من غيبة الأمة، لبادروا سريعا إلى التحيز إلى جانب هذه الأمة المظلومة؛ ولكن كمال فيهم رجل رشيداً. فبدأ مصر المؤمنين، خير أجناد الأرض، ويا نشامى الأردن أبطال الكرامة التي أذقت يهود اليأس، ويا جنود تركيا محمد الفاتح والسلطان عبد الحميد، ويا مجاهدي الشام الذين صرختهم في الأمام القريب (هي لله، هي لله؛ ها هو عدوك يا يهود يعبر عن جيشه الحقيقية من الخلافة وعد الله عز وجل غير المكذوب، وبشرى بتيكامة ﷺ، فيشرع عباد، فبا أيها الضباط والجنود الأبطال الأبرار، خذوا دوركم وكونوا أنصار الله، وهلم إلى العاملين لإقامة الخلافة. لقد أدرك عدوك أنكم في أأسن حالائكم وهو في أضعف حالاته، فهل أنتم مدركون؟! فعاجلوه قبل أن يعالجكم، وخاصة في مصر والأردن، وسارعوا إلى نصرة دينكم وأمتكم، وإنكم إن شاء الله قادرين على ذلك، فأروا لنا منكم ما يجب. إنه الحدث التاريخي الذي نتظره الأمة لتلطف، وينتظره العاملون لإقامة حكمه الذي ليطلقوا بعدها كما انطلق الرسول ﷺ في المدينة لإقامة الحكم في الداخل ونشر الإسلام بالدعوة والجهاد في الخارج. هذا هو الصراف الذي تستقيم به الأمور وتصلح عليه أحوال المسلمين وغير المسلمين في العالم أجمعين.

فنبص هاتين الفترتين فإن لمجلس الشعب حق اقتراح القوانين وإقرارها، مع أن القوانين والتشريعات في الإسلام تؤخذ باجتهاد صحيح من مصادر التشريع المعتبرة، وهي الكتاب والسنة وما أُرشد إليه من إجماع الصحابة والقياس الشرعي. أما إلغاء القوانين وتعديلها فإنه عدا عن مخالفته للعقيدة الإسلامية وشريعها فإنه يجعل الأعمال التي كانت بالأمر ممنوعة ومهممة، مسموعة وحسنة اليوم، وهذا يؤدي إلى اضطراب الحياة رغم أن طبيعة البشر تميل إلى الاستقرار في الزواج والسكن والعمل وجميع العلاقات، ولا يضمن ذلك الاستقرار إلا ثبات التشريع. أما التغيير فيه فيجبل الحياة ضنكاً وشفقاً، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْيُ﴾. ولتبعنا جميع المواد الواردة في الإعلان الدستوري المذكور فلن يتسع المقام لبيان المخالفات الشرعية التي تضمنتها، ولهذا سأكتفي بما ذكرته.

وأبني أتوجه بالخطاب لأمتي العظيمة عامة، والأهل ثورة الشام خاصة، إننا عشنا ردحا طويلا من الزمن تحت حكم هذه الأنظمة التي كانت تحكمتنا وتغذينا بمفاهيم الغرب وعقيدته العلمانية، من تضليل متعمد وتجهيل ممنهج بالمفاهيم الإسلامية، خاصة ما يتعلق منها بأنظمة الحكم والاقتصاد والاجتماع، حتى صار شكل الدولة في الإسلام ونظام حكمه غريباً عن المسلمين بل مستهجناتاً عند بعضهم.

ورسالتني إلى إدارة المرحلة الحالية في سوريا، ما زال بمقدورك تدارك الأمر، والوقوف على الذنب فضيلة، ورجوعكم إلى تبني الدستور القائم على أساس العقيدة الإسلامية وتطبيق شريعته واجب من الله تعالى الذي من على أهل الثورة بالنصر منه وحده، فأروا الله من أنفسكم خيراً.

وتبينكم للدستور الإسلامي واجب أيضاً عليكم وفاء بما عاهدتم عليه مجاهدينا وشهداءنا من غير تعديل به ولا تكب عنه، فتكونون: ﴿رَبِّمُؤْمِنِينَ رِجَالًا صَدُوقًا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّنْ حَقِي نَخْبَةَ وَمِنْهُمْ أَلِيٌّ يَتَنَبَّذُ وَمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ. وَبِهِدَا فَعَقَّ نَوْسِي وَاجِب الشُّكْرِ لَمْ عَلَى نَصْرِهِ وَنَصُونِ التَّضْحِيكَاتِ لِلَّ تَضَعُ عَلَى عَثَبَاتِ الْمُجْتَمَعِ الدَّوْلِي، فَلَا تَصَلْ إِلَى رِضَا اللَّهِ سِبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَهَاتُكُمْ شُرْعَهُ، وَلَنْ تَصَلْ إِلَى رِضَا الْغَرِبِ إِلَّا بِاتِّبَاعِ عَقِيدَتِهِ وَشَرِيْعَتِهِ: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبْنِيَ عَلَيْهِمْ فُلًا مِّنْ حَشَى اللَّهِ وَلَئِنْ تَبْنَيْتَ أَمْوَاطَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَتْكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾.

إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، والحمد لله رب العالمين

